

١٤ مليون عراقي يشاركون في الانتخابات

القوات الامريكية تعترف بمواجهة مقاومة متطورة وتبحث عن مخرج لا تبدو فيه مهزومة



■ بغداد/ رويترز/ د ب ا/ - تعترف القوات الامريكية ان بانها تخوض حربا ضد/ عدو/ قوي في العراق وتبحث عن مخرج يمكن لواشنطن ان تصفه بالنجاح.

قال الميجر جنرال ستيفن سبيك في الاسبوع الماضي ان القوات التي تقودها الولايات المتحدة تواجه «عدوا متطورا للغاية».

وقد هذا تغيرا في نبرة الحديث الذي كانت تسوده في الفترة الاولى التي اعقبت الحرب عن حشد من «العصابات» من عهد الرئيس المخلوع صدام حسين «يقاثلون قاطنين».

ومع تكبد القوات خسائر بشرية بالمشات كل شهر زاد الفادة الامريكيون الخمسين الماضي المكافاة التقديرة لجنود الاحتياط الذين يعاد تجنيدهم بمقدار ثلاثة أمثال المكافاة الحالية ومنح الذين يجندون لأول مرة ضعف المكافاة الحالية تقريبا لتصل إلى ١٥ الف دولار لتحفيز جنود الاحتياط على القبول بالخدمة في صفوف القوات العاملة بأعراق.

وبالنسبة للبعض فإن اعتراف قادة كبار في الجيش الامريكي بان المقاومة المسلحة العراقيةين غير المرئيين بارعون وان كفاقتهم تتحسن علامة على انهم ربما يرون انه لا يمكن كسب الحرب في نهاية الامر.

قال تشارلز هيمان رئيس تحرير موسوعة جنرال جوش العالم «الامريكيون يفترون من حدود قوتهم العسكرية التقليدية. ليس لديهم ما يكفي من جنود المشاة لكنه رفض المقاترة بحرب فنتام.

واستخدم: «إنها أكثر شبيها بلبنان تحت الاحتلال الاسرائيلي في اواخر الثمانينات.

فكثير من التكتيكات تتشابه مع كثير من التفجيرات الانتحارية»، وقال: «في النهاية كسبان لا بد وان يرحل الاسرائيليون».

وقال محللون آخرون ان تصريحات الجنرالات تظهر ببساطة استعدادا لتخلي عن أي خطة طويلة الاجل قد تكون لديهم قبل غزو العراق الذي احدث صدام حسين في مارس ٢٠٠٣م.

قال سايمون هندرسون خبير العراق في معهد واشنطن لسياسات الشرق الابن «الظفر المتنامية تقول ان اوقات الياس تحتاج إلى اجراءات يائسة والامريكيون يفترون عن افكار ربما تصلح أو لا تصلح».

ومضى يقول: «النظرة الأكثر تفاؤلا تقول إن هذا هو النظام الامريكي الذي يعتمد على اسلحة في الاسبوع الماضي.

واصبحت الفلوجة مدينة للاشباح بالفعل لكن مشاة البحرية الامريكية كانوا لا يزالون يقصفون نقاط المقاومة الحصينة حتى يوم الجمعة مما يعني ان المقاومة مستمرة في الفلوجة وان عودة النازحين للمقدّر عددهم ب ٣٠٠ الف.

وقال هيمان: «الوضع يزداد سوءا، لا شك في ذلك، ومضى يقول: «كلما طمقت (قوات) التحالف تكتيكات لمواجهة استراتيجية للمقاومة يطبق المقاتلون استراتيجية جديدة».

وقال هندرسون: إن واشنطن التي زادت اعداد القوات بنسبة ١٠٪ إلى ١٥٠ الف لنامين الانتخابات التي ستجري الشهر القادم تواجه معضلة الاختيار بين التكلفة السياسية الأخرى لحوالي ١٣٠٠ جندي قتلوا وعشرة

الف. ويعترف الجنرالات الامريكيون بان هجوم الفلوجة لم يخمد المقاومة المسلحة لكنهم يقولون إنه زرع استقرار قادتها ويوم الجمعة اعترف ضابط كبير في المارينز بان معارك الفلوجة سببت الكثير من الحالات العصبية والنفسية للجنود مما استدعى الاستعانة بالطباء النفسيين.

وكان الفنتانت جنرال لانس سميت نائب قائد القيادة المركزية الامريكية قال في الاسبوع الماضي إن المقاتلين «اصبحوا أكثر فاعلية» خصوصا في اعتراض القوافل.

وتنق وزارة الدفاع الامريكية (البنجاجون) التي تزعمها شكاوى الجنود المخلدة من التعرض للقتال المزروعة على الطرق لمليارات الدولارات لتسريب دروع لسيارات النقل وعربات النورية الجديدة لضمان تحرك قوافل الامدادات. كما انضم ايضا المزيد من طائرات الشحن لمحسود الامداد والتعويض في العراق.

وقال هيمان إن المقاتلين اخذوا المبادرة منذ هجوم سابق على الفلوجة في أبريل الماضي ويمكنهم شن هجوم بإرثدهم.

وقال: «لا يوجد ما يكفي من جنود المشاة على الأرض... إذا كان لدينا عملية في الفلوجة فإن «العدو» يذهب للموصل أو بعقوبة».

وفي بغداد فإن تحليل عددا أكبر من طائرات الهليكوبتر فوق البيوت يذكر كيف أن الهجمات التي شنها المقاتلون على طريق المطار الرئيسي اجبرت العاملين الامريكيين في مجمع المنطقة الخضراء على الانتقال جوا للقاعدة العسكرية الرئيسية في المطار.

ولفترة من الوقت بعد الحرب كان ينظر إلى كل تصعيد في العنف باعتباره «الرمق الأخير» للمقاتلين. وأن يتحدث الضباط الامريكيون عن عبء كبير وإن تحدثوا بثقة أمام الجمهور.

قال هيمان: «الوضع يزداد سوءا، لا شك في ذلك، ومضى يقول: «كلما طمقت (قوات) التحالف تكتيكات لمواجهة استراتيجية للمقاومة يطبق المقاتلون استراتيجية جديدة».

وقال هندرسون: إن واشنطن التي زادت اعداد القوات بنسبة ١٠٪ إلى ١٥٠ الف لنامين الانتخابات التي ستجري الشهر القادم تواجه معضلة الاختيار بين التكلفة السياسية الأخرى لحوالي ١٣٠٠ جندي قتلوا وعشرة

الف جرحوا إلى الآن وبين ترك العراق في الفوضى والرقم الضخيل في الخسائر التي يعترف بها الامريكيون ما هو إلا عشر الفلوجة الخسائر الفعلية حيث يؤكد الكثير من الجنرالات بان ال ١٣٠٠ قتل امريكي سقطوا في معارك واستطرد الجنرال الامريكي قائلا: «معظمهم (الامريكيين) الاستراتيجية هي أنهم يريدون تقليص التزامهم في معارك إعادة الجنود لبلادهم وتقليص الخسائر البشرية ويمكنهم ان يصفقوا ذلك بالنجاح. لكنهم لا يريدون ترك العراق كفراغ يمكن لسوريا أو إيران أو آخرون يلعنوا فيه».

وربما يكون نقص القوات هو المشكلة الرئيسية خصوصا نظرا لعدم وجود حلقة مستعدين لتقديم قوات... وحتى الآن كانت بولندا الموالية آخر من أعلن عن خفض للقوات. وكانت امال الولايات المتحدة معلقة على تدريب العراقيين لكن هذه عملية بطيئة وغير متسقة.

ويشهد القادة العسكريون الامريكيون في العراق في ان المناطق المختلفة تتطلب اساليب مختلفة. والجنوب الشيعي هادئ نسبيا. وشنت القوات هجومين كبيرين ضد قوات من المقاتلين المتحسين في سامراء في أكتوبر الماضي والفلوجة في الشهر الماضي. وفي بغداد وفي المناطق السنية المضطربة في الجنوب يفتسلون شن غارات صغيرة متكررة على مقاتلين مشتبه بهم.

وعلى صعيد الانتخابات المرتقبة اقاد بيان للمفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق امس بان ٧٢٠٠ مرشحا سيتنافسون في الانتخابات العامة التي ستجرى في البلاد ف الثلاثين من الشهر المقبل لانتخاب ٢٧٥ عضوا في الجمعية الوطنية العراقية التي ستقوى صياغة الدستور الدائم والاعداد للانتخابات الرئاسية التي ستجرى نهاية عام ٢٠٠٥م والمصادقة على الميزانية العامة المقبلة.

وتفيد احصائية وزعتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق وحصلت وكالة الأنباء الامانية على نسخة منها بان «عدد الكيانات السياسية التي سدخل التنافس الانتخابي بلغت ٩٨ كيانا ومستقلين فوزعين بواقع ٣٣ حزبا ومنظمة سياسية وتجمعاً ٢٥ مرشحا مستقلاً وتسع لوائح ائتلافية ستتنافس في الانتخابات المقرر اجراؤها في الثلاثين من الشهر المقبل

وقال قذافي ان سوريا ترفض احتلال ارض عربية وتسعى لتحرير الجولان العربي السوري ومزارع شبيعا اللبنانية والاراضي الفلسطينية كما ترفض احتلال العراق وتعمل وتدعو للحفاظ على وحدته ارضا وشعبا وتوفير الامن والاستقرار لابنائها.

واكد ان دمشق تستنكر الازهاج بكافة اشكاله والعدوان والاحتلال وسياسة الهيمنة والتهديد والضغط وتدين أسلوب القوة الغاشمة.. داعيا إلى الحوار والتفاهم والالتزام بقرارات الشرعية الدولية بمعيار واحد في جميع قضايا منطقة الشرق الاوسط.

ويستمر المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي افتتح امس في دمشق الى ٢١ ديسمبر الجاري. وقالت مصادر في المؤتمر انه سيصدر

٧ مرشحين للانتخابات الرئاسية ولجنة الانتخابات تغلق الانسحابات:

اسرائيل تواصل عدوانها على مخيمات غزة والقاهرة تطالب بوقفه فوراً

القانونية المسموحة للإنسحاب انتهت منتصف الليلة قبل الماضية. وستتم طباعة أسماء سبعة مرشحين على ورقة الاقتراع وستظهر أسماءهم والنتيجة التي حصلوا عليها بعد فرز الأصوات وإعلان النتائج عن الانتخابات التي ستجرى في التاسع من الشهر القادم.

وتجتمع لجنة الانتخابات المركزية مع مندوبي المرشحين السبعة لإطلاعهم على كيفية تسجيل أسماء المرشحين على بطاقة الاقتراع.

ولم يعد بإمكان أي من المرشحين السبعة المطالبة باسترجاع مبلغ التأمين البالغ ثلاثة آلاف دولار أمريكي في حال رغب في الانسحاب بعد الآن.

وتقدم عشرة مرشحين للمنصب وأعلن ثلاثة انسحابهم هم أمين سر اللجنة الحزبية العليا لحركة فتح في الضفة الغربية مروان البرغوثي والمستقلان عبدالستار قاسم وحسن خريشة.

بدأ أمس الأول في مخيم خان يونس جنوب قطاع غزة إلى ١١ شهيدا مقابل استمرار العدوان واصل الفلسطينيون استعداداتهم لإجراء الانتخابات الرئاسية وقال مسؤولو لجنة الانتخابات المركزية بالإنسحاب أمام المرشحين الراغبين بالانسحاب من الترشيح لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية منتصف الليلة قبل الماضية.

ويصبح عدد المرشحين رسميا لمنصب رئيس السلطة الفلسطينية سبعة مرشحين ثلاثة يمثلون فصائل فلسطينية وأربعة مستقلين.

والمرشحون هم رئيس منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس مرشح فتح وتيسير خالد مرشح الجبهة الديمقراطية ويسام الصالحي مرشح حزب الشعب والمستقلون مصطفى البرغوثي وعبدالكريم اشبر والسيد بركة وعبدالحليم الأشقر.

وقال عماد الدوك المدير التنفيذي للجنة الانتخابات لوكالة فرانس برس أن الفترة

عملية السلام بشكل إيجابي واتي حملات العدوان الإسرائيلي في الوقت الذي يستعد فيه الفلسطينيون لإجراء انتخابات رئاسية الشهر المقبل فمما حاول شارون تشكيل حكومة وطنية تضم الليكود وحزب العمل المعارض اوشك الإعلان عنها قريبا.

ففي القاهرة طالب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط أمس إسرائيل بوقف عملياتها العسكرية العدوانية ضد الفلسطينيين في قطاع غزة فوراً والتمسك بضبط النفس لخلق مناخ مناسب لإطلاق عملية السلام بشكل إيجابي.

وأعرب أبو الغيط في بيان وزع على الصحافيين عن القلق العميق إزاء العمليات العسكرية الإسرائيلية الحالية ضد الشعب الفلسطيني وإراضيه وطالب الحكومة الإسرائيلية بالتوقف فوراً عن تلك الممارسات والتمسك بضبط النفس حتى يمكن خلق المناخ المناسب لإطلاق عملية السلام بشكل إيجابي.

وقال أبو الغيط أنه إذا كانت إسرائيل تتحدث عن رغبتها في بناء علاقات جديدة في الشرق الأوسط وأن تبدأ صفحة جديدة تفضل بنا إلى سلام عادل ومستقر فلعلها أن تظهر حسن نواياها وتعمل على كسب ثقة الأطراف المعنية وعلى رأسها الشعب الفلسطيني.

وارتفعت حصيلة العدوان العسكري الذي



هددت بوقف تمويل البرنامج الانمائي للأمم المتحدة:

واشنطن تعرق نشر تقرير التنمية البشرية العربية لعام ٢٠٠٤م

في ميزانية برنامج الامم المتحدة الانمائي أو مائة مليون دولار. وتابع ان واشنطن غير راضية عن اجزاء في التقرير بشأن الاحتلال الامريكي للعراق وجرانم حليفها اسرائيل في الأراضي الفلسطينية.

وسئل عما لديه من ادلة فقال «بالطبع لا توجد وثائق رسمية. في مثل هذه الحالات لا تعطي الختم سلاحا للرد».

وذكرت متحدثة باسم مكتب البرنامج في القاهرة انه لا يمكنها التعليق على تصريحات فرجاني وان الكتب مغلقة حتى اليوم بسبب العلة الاسبوعية.

وقال فرجاني ان الحكومة المصرية اعترضت على اجزاء من التقرير تدعو لحرية التعبير وتشكيل المنظمات في الولايات المتحدة استندت لقرار تقرير للتنمية البشرية العربية الذي صدر في عام ٢٠٠٢م كاستجابة لأول اقتراحات مفصلة للاصلاح في العالم العربي.

وذكر فرجاني ان الولايات المتحدة في ذلك الحين اساتت استغلال التقرير لتعطي افكارها بعض المصادقة. واعلن ان ما تفعله الولايات المتحدة يتعارض كلياً مع التزامها

التحاد الصحفيين العرب يطالب المنظمات الدولية بإدانة الإجراءات الأمريكية الفرنسية ضد قناة "المنار"

القاهرة (رويترز) - أكد نادر فرجاني استناد العوم الاجتماعية المصري التي يرأس فريق اعداد التقرير التنمية البشرية العربي امس السبت ان الولايات المتحدة تهدد بوقف تمويل برنامج الامم المتحدة الانمائي إذا أصدرت المنظمة الدولية تقريراً أعده وأضاف فرجاني الذي عمل في التقارير الثلاثة الاخيرة عن التنمية البشرية العربية والتي تتناول الحرية ونظم الحكم في العالم العربي لرويترز ان تحدي الولايات المتحدة سيكلف البرنامج مائة مليون دولار سنويا. ونفى مسؤولون امريكيون محاولة تعظيم او منع صدور التقرير الذي كان مقررا ان يصدر اصلا في أكتوبر.

غير ان مسؤولي الامم المتحدة قالوا ان هناك اجزاء يعاد كتابتها بعد ان طلبت الولايات المتحدة وبعض الحكومات العربية ادخال تغييرات.

وقال فرجاني ان الولايات المتحدة عاقبت البرنامج بالامتناع عن سداد ١٢ مليون دولار لان التقرير السابق لم يعيها.

ويهددون هذه المرة بعقوبة أكثر صرامة.. كل المساهمة الأمريكية

ويعاد اتحاد الصحافيين العرب الاتحاد الدولي للصحافيين وكل المنظمات الدولية الدافعة عن حرية الصحافة بإدانة الإجراءات الأمريكية والفرنسية الأخيرة باعتبارها انتهاكا لحرية الرأي والتعبير. من جانبها وصفت قناة المنار قرار الولايات المتحدة إدراجها على لائحة للمنظمات الإرهابية بالإرهاب الفكري في حين غضت النظر عن قرار منعها من البث في فرنسا.

وأعلنت القناة في بيان أن قرار وزارة الخارجية الأمريكية.. هو اعتداء سافر على الإعلام الحر ومحاولة مكشوفة لتقيد حرية التعبير وإرهاها فكريا ضد فيهم المقيمين خارج البلاد وسيشاركون في هذه الانتخابات التي تعد الأولى من نوعها في البلاد منذ نحو نصف قرن.

إعلان

موضحة أن القرار الأمريكي يطال مؤسسة إعلامية مرخصة تعمل باحكام القانون اللبناني وعضوا في اتحاد الدول العربية وتلتزم بمواثيق الجامعة العربية ومؤسساتها الإعلامية فهي ليست جهة أو منظمة سياسية تطبق التوصيفات التي اطلقتها وزارة الخارجية الأمريكية عليها.

وكانت وزارة الخارجية الأمريكية قد أعلنت أن الإجراءات الأمريكية علاوه على منع القناة من البث تشمل ادراجها على اللائحة السوداء بحيث ستكون لها انعكاسات على كل شخص أو شخص معنوي يقيم علاقات مع المنار أو يجمع أموالاً لتحويلها أو يقدم الدعم لها أيا كان نوعه.

قرارات وتوصيات بشأن عدد من القضايا من بينها دعم نضال الشعب الفلسطيني ومقاومة الاستسلام والطبيع مع الكيان الصهيوني ومساندة عمال العراق لانهاء الاحتلال ودعم المواقف القومية لسوريا والمقاومة الوطنية اللبنانية.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس قال رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال العراق خليل مشهداني ان التصريحات الامريكية حول بعثيين عراقيين يوجهون المقاومة العراقية من سوريا تبريرات لصرف النظر على جهد المقاومة الشعبية في العراق.

واكد ان المقاومة العراقية من داخل العراق وليس من خارجه ومن كافة الفصائل في العراق ومن مختلف الالوان السياسية والقومية والماذاهب والاديان وعلى مساحة العراق من شماله الى جنوبه.

سوريا تدعو واشنطن الى الالتزام بدور الراعي النزيه والعاقل في المنطقة

دمشق/وكالات الأنباء.. دعت سوريا الولايات المتحدة أمس الى الالتزام بدور الراعي النزيه والعاقل في الشرق الاوسط لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية.

واكد سليمان قذافي الامين القطري للمساءد لحزب البعث في سوريا الذي مثل الرئيس السوري بشار الاسد في افتتاح المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ضرورة ان تلتزم الولايات المتحدة دور الراعي النزيه والعاقل في مسألة الصراع العربي الاسرائيلي لانهاء الاحتلال الاسرائيلي.

وشدد المسؤول السوري على أهمية استئناف عملية السلام على أساس قرارات مجلس الأمن الدولي ذات الصلة ومعبدا الأرض مقابل السلام والبناء على ماتم عليه في هذه المباحثات.

وقال قذافي ان سوريا ترفض احتلال ارض عربية وتسعى لتحرير الجولان العربي السوري ومزارع شبيعا اللبنانية والاراضي الفلسطينية كما ترفض احتلال العراق وتعمل وتدعو للحفاظ على وحدته ارضا وشعبا وتوفير الامن والاستقرار لابنائها.

واكد ان دمشق تستنكر الازهاج بكافة اشكاله والعدوان والاحتلال وسياسة الهيمنة والتهديد والضغط وتدين أسلوب القوة الغاشمة.. داعيا إلى الحوار والتفاهم والالتزام بقرارات الشرعية الدولية بمعيار واحد في جميع قضايا منطقة الشرق الاوسط.

ويستمر المؤتمر الحادي عشر للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب الذي افتتح امس في دمشق الى ٢١ ديسمبر الجاري. وقالت مصادر في المؤتمر انه سيصدر